

الفصل الرابع

الخبرة الأمريكية في مجال التخطيط

للأنشطة التربوية في المدرسة الثانوية

(كنموذج للاتجاهات والخبرات الأجنبية المتقدمة في هذا المجال)

مقدمة:

١- تنظيم التعليم والإشراف عليه في الولايات المتحدة:

أ- الحكومة الفيدرالية.

ب- حكومات الولايات.

ج- الحكومة المحلية.

٢- أهداف التعليم الثانوى.

٣- الأنشطة التربوية في المدرسة الثانوية الأمريكية:

أولاً: تعريف الأنشطة.

ثانياً : أسس الأنشطة.

ثالثاً : أهداف وأهمية الأنشطة.

رابعاً : الأسس الفلسفية للأنشطة.

خامساً : أنواع ومجالات الأنشطة.

سادساً : خطوات التخطيط للأنشطة:

١ - تحديد الحاجات والاهتمامات.

٢ - التنظيم والإشراف.

٣ - التخطيط والتنفيذ.

٤ - التقويم.

الفصل الرابع

الخبرة الأمريكية فى مجال التخطيط

للأنشطة التربوية فى المدرسة الثانوية

(كنموذج للاتجاهات والخبرات الأجنبية المتقدمة فى هذا المجال)

مقدمة:

الأنشطة التربوية فى الدول المتقدمة من أهم مقومات العملية التربوية التى لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها، إذ تؤكد النظم التعليمية فى هذه الدول على أهمية وضرة ممارستها لأنه من خلال هذه الأنشطة يكتسب الطلاب مجموعة كبيرة من المعارف والقيم والخبرات والاتجاهات والمهارات التى تفيدهم فى حياتهم الحالية والمستقبلية، ويعد هذا تدعيماً للمناهج والبرامج الدراسية فى هذه الدول، وينعكس هذا الاهتمام بالأنشطة فيما تنص عليه الأهداف العامة للتعليم بهذه الدول وأيضاً فى الأهداف الخاصة بالمراحل التعليمية المختلفة بها.

ونظراً للتقدم العلمى الكبير وما ترتب عليه من تغييرات مختلفة فى شتى مجالات الحياة المعاصرة، وهذا التقدم العلمى مرده إلى كفاءة وفاعلية وقوة النظم التعليمية وتطويرها والارتقاء بها باستمرار فهذه النظم هى أساس التقدم بما تفرزه من قوى بشرية قادرة ومدربة على استيعاب علوم وفنون وثقافة العصر وأيضاً على ممارسة التفكير والإبداع والابتكار باستخدام أساليب وطرق البحث العلمى وتوفير متطلباته باستمرار.

وتركز الدراسة الحالية على الولايات المتحدة كنموذج للاتجاهات والخبرات الأجنبية المتقدمة فى المجال التربوى، حيث تقف الولايات المتحدة الأمريكية على رأس الدول المتقدمة فى عالم اليوم فلديها نظام تربوى قوى ومتنوع تحتل به مركز الصدارة فى البحث التربوى بشتى مجالاته على كل دول العالم المعاصر تقريباً ويحتل التعليم الثانوى فيه مكانة رائدة مرموقة(*).

(١) راجع:

- سعد مرسى أحمد: تطور الفكر التربوى، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٥٣٩.

- محمد منير مرسى: الإصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٧١.

وتعتبر التربية الأمريكية كذلك رائدة التجديد التربوى فى العالم ومنها بدأ إشعاع الفكر التربوى الحديث وتطبيقاته التى امتدت إلى أغلب دول العالم الأخرى سواء فى الغرب أو فى الشرق^(١).

وهناك مجموعة عوامل ساعدت الولايات المتحدة على نبوأ مركز القيادة والصدارة للفكر التربوى الغربى منها^(٢):

١- ما يمتاز به العلماء والمربون الأمريكان من تحرر فكرى وحب صادق للتجريب والبحث العلمى وما يتمتعون به فى مجتمعهم من حرية سياسية وأكاديمية تمكنهم من نشر أفكارهم وتطبيقها عملياً.

٢- ما يلقاه البحث العلمى والتربوى من تشجيع مادى ومعنوى هائل من الحكومة الفيدرالية ومن المؤسسات والهيئات الأهلية المختلفة، ولذلك تنتشر فى المجتمع الأمريكى مؤسسات عديدة للبحوث التربوية والنفسية على أعلى مستوى.

٣- اللامركزية فى إدارة التعليم والإشراف عليه ساعدت على ظهور العديد من النظم التعليمية التى كثيراً ما تختلف فى قوانينها وتنظيماتها المدرسية ومناهجها الدراسية مما شجع على التنوع وإتساع نطاق التجارب التربوية.

٤- تمشى النظريات التربوية الأمريكية مع نتائج الأبحاث النفسية والتربوية والاجتماعية ومع المبادئ الديمقراطية ومع متطلبات المجتمع الحديث واكتسابها بذلك صفة العالمية. وتهتم الولايات المتحدة بالأنشطة التربوية اهتماماً كبيراً ومن مظاهر ذلك أنها أول دولة أدخلت أول مقرر دراسى مخصص لتخطيط وإدارة هذه الأنشطة فى برامجها التعليمية على مستوى العالم وذلك بفضل جهود البروفيسور الأمريكى "ألبرت فرتويل" بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا ١٩١٧م^(٣).

ويصدر فى الولايات المتحدة أيضاً وبشكل منظم عدد كبير من الدراسات والمطبوعات الخاصة بفلسفة وإدارة الأنشطة، وأيضاً التقارير التى تصدر تباعاً زاحرة بأوصاف الإجراءات والتطبيقات العملية الناجحة التى تعالج ميدان الأنشطة بكافة جوانبه، هذا إلى جانب الدراسات والمقررات التى تزود المعلمين والمشرفين بالأسس والقواعد والأصول العامة للاضطلاع

(١) محمد منير مرسى: الإصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث، المرجع السابق، ص ١٧٨.

(٢) حسن منصور عبد العال: محاضرات فى تطور الفكر التربوى، جامعة الزقازيق، ١٩٨١م، ص ص ٦٠، ٦١.

(٣) إدجار جونستون ورولاندفاونس: النشاط المدرسى فى المرحلة الثانوية "دعم المنهج التربوى"، ترجمة، محمد على العريان، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ١٥.

بمسئوليات التخطيط والإشراف على الأنشطة (في مختلف مراحل التعليم)، وهذه المقررات والدراسات والمطبوعات والتقارير في ازدياد مستمر ومتواصل وهي موجودة في كل كليات التربية الشهيرة هناك^(١).

وبالإضافة إلى ذلك فإن الفلسفة البراجماتية^(*) هي أسلوب التفكير السائد والغالب في المجتمع الأمريكي، فهي تحمل صفات وروح الحياة في هذا المجتمع وتعتبر عن ظروفه وتحدياته وكذلك معتقداته وأفكاره.

وقد ارتبطت هذه الفلسفة بمبدأها القائل أن التربية الفعالة هي التي تتم عن طريق النشاط ثم التطبيق العملي والواقعي لما تم تعلمه، وهذه الفلسفة تقدس العمل وبذل الجهد الإيجابي في شتى مواقف الحياة، وترى أن اكتساب الخبرات المختلفة يكون نتيجة التفاعل الإيجابي للفرد مع بيئته وذلك بما يقوم به هذا الفرد من مجهود ونشاط يرتبط بما يقوم به غيره أيضاً في نفس المجال مما يقود إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لكل فرد.

وترى هذه الفلسفة أن الطالب لا يستقبل المعرفة بل يصنعها بنفسه وبمجهوده ونشاطه في شتى المجالات، فهي تركز على الجوانب والنواحي العملية والتطبيقية وتطالب بضرورة إبراز جهد الطالب ونشاطه الإيجابي في كل وقت (داخل المدرسة وخارجها) في ظل مجتمع ديمقراطي حر ومفتوح.

وانطلاقاً مما سبق تحاول الدراسة في هذا الفصل عرض الخبرة الأمريكية في مجال التخطيط للأنشطة التربوية للوقوف على أسس وقواعد هذا التخطيط وذلك من خلال عرض العناصر التالية:

١- تنظيم التعليم والإشراف عليه في الولايات المتحدة.

٢- أهداف التعليم الثانوي.

(١) إدجار جونستون ورولاندا فاونس: النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ١٥، ١٦.

(*) لمزيد من التفاصيل عن هذه الفلسفة راجع:

- وليم جيمس: البراجماتية، ترجمة، محمد علي العريان، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٠٧، ٦١.

- زكريا إبراهيم: دراسات في الفلسفة المعاصرة، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٣٣، ٣٤.

- Power Edward J: Philosophy Of Education. Prentice- Hall, INC, U.S.A, 1982, PP 131-141.

- محمد منير مرسى: فلسفة التربية إتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٨٧، ١٩٧.

- الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى:

أولاً: تعريف الأنشطة.

ثانياً: أسس الأنشطة.

ثالثاً: أهداف وأهمية الأنشطة.

رابعاً: الأسس الفلسفية للأنشطة.

خامساً: أنواع ومجالات الأنشطة.

سادساً: خطوات التخطيط للأنشطة.

وسوف تتناول الدراسة هذه العناصر بالتفصيل فيما يلى:

١- تنظيم التعليم والإشراف عليه:

نظام التعليم فى الولايات المتحدة ليس نظاماً واحداً، وإنما لكل ولاية من ولاياتها الخمسين نظامها التعليمى المستقل المعبر عن شخصيتها وتاريخها وطموحاتها وأيضاً عن حجمها وإمكانياتها المختلفة، وقد تركت كل ولاية لإقامة النظام التعليمى الخاص بها دون تدخل الحكومة الفيدرالية فى ذلك حتى لا يتم المساس باستقلال كل ولاية من هذه الولايات. ويشترك فى تنظيم التعليم والإشراف عليه فى جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية السلطات التالية:

أ- **الحكومة الفيدرالية:** لا تشرف إشرافاً مباشراً على التعليم أو الرقابة عليه أو توجيهه، ومكتب الولايات المتحدة للتعليم فى واشنطن هو الذى يتولى تنفيذ مساهمة الحكومة الفيدرالية فى التعليم فيقوم "بجمع الحقائق والمعلومات والإحصائيات عن التعليم ومشكلاته وتجميعها ثم تقديمها لمكاتب التعليم فى الولايات المختلفة لاستفيد منها فى إصلاح نظم التعليم بها"^(١)، ونظراً لأن موارد الولايات تتفاوت فإن الحكومة الفيدرالية تسعى لتقديم المساعدات المالية لتخفيض عدم تكافؤ الفرص الناتج عن اختلاف هذه الموارد بينها^(٢).

ب- **حكومات الولايات:** تضع كل ولاية قوانينها التى توجه العملية التربوية داخلها، وهذه القوانين تخضع لدستور الولاية، ويسن هذه القوانين ويتولى تنفيذها مجلس التعليم الموجود فى كل ولاية من الولايات، ويُعهد بإدارة التعليم فى كل ولاية إلى مراقب للتعليم يُختار بالانتخاب أو يُعينه حاكم الولاية أو مجلس التعليم بها، ويمكن لحاكم الولاية تقدير النفقات

(١) عبد الغنى عبود: التربية المقارنة فى نهايات القرن - الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، الطبعة

الثالثة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٥٠.

(٢) جوزيف كوفمان : التعليم فى الولايات المتحدة تاريخه وتطوره ، ترجمة : وديع سعيد ، مكتبة غريب،

القاهرة ، ١٩٦٦ م ، ص ١٠٩ .

المطلوبة للمدارس وتحديد مؤهلات وخبرات المدرسين وأيضاً الإداريين وغير ذلك من الخدمات التربوية التى تحتاجها الولاية ويجب توفيرها.

ج- الحكومة المحلية: وهى المسئولة عن التعليم العام وتشرف على شئون التعليم بتفويض من حكومات الولايات، وتمثل المدن الخصائص والسمات الرئيسية لإدارة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتتولى الوحدات والسلطات المحلية "إنشاء المدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة وتعيين المعلمين وتنظيم قبول التلاميذ وتوفير الرعاية الصحية والتغذية ووسائل الانتقال ووضع التنظيمات الخاصة بالدراسة والمناهج كما تقوم بجمع الأموال الضرورية للإنفاق على التعليم وتعيين الإداريين وتدريبهم وتحديد العلاقات العامة مع الجماعات الأخرى فى المدن المختلفة" (*).

ومما سبق يتضح أنه لا يوجد نظام تعليمى واحد متفق عليه بين جميع الولايات، إلا أن كل هذه الولايات تتفق على أهمية التعليم ودوره الخطير فى تطوير المجتمع والارتقاء به وأيضاً دوره فى الارتقاء بشأن الولايات المتحدة الأمريكية وجعلها فى مصدر الصدارة بين دول العالم.

٢- أهداف التعليم الثانوى فى ضوء حاجات ومطالب الطلاب:

يسعى النظام التعليمى فى المجتمع إلى تلبية حاجات ومطالب أفرادهم مما يشعرهم بالراحة والطمأنينة ويؤدى إلى تطوير حياتهم والارتقاء بها، وتحقيق حاجات ومطالب المجتمع من ناحية أخرى فى التنمية الشاملة والمستمرة فيتقدم المجتمع ويتطور^(١).
والمجتمع الأمريكى باعتباره من أكثر المجتمعات تقدماً يحاول تحقيق هذه الغاية عن طريق نظامه التعليمى المتطور والمتشعب والمتفرع، فيحاول التعرف أولاً على حاجات الطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى وذلك باشتراك الطلاب أنفسهم فى تحديد حاجاتهم ومطالبهم المختلفة (بطرق مختلفة) ثم يقوم خبراء النظام التعليمى بتحديد الطرق والوسائل المختلفة لإشباع هذه الحاجات والمطالب ببرامج وأنشطة مختلفة علمية وثقافية (من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية)^(٢).

(*) راجع:

- محمد منير مرسى: المرجع فى التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١م، صص ١٩٤، ١٩٥.

Callahan Joseph F., Clark Leonard. H: Introduction To American Education, 2nd Ed, Macmillan Publishing Co, INC, U.S.A, 1983. P. 143.

(١) Spring Joel: American Education. 7th Ed, Mc Graw. Hill, INC, U.S.A, 1996. P. 18.

(٢) Simpson Ronald D, Anderson Norman D: Science, Students, And schools. John Wiley, Sons, INC, U.S.A, 1981. P. 92.

ونظراً لأن مرحلة التعليم الثانوى "تقابل مرحلة متميزة من مراحل النمو وهى مرحلة المراهقة، وهى بهذه الصفة وبحكم موقعها فى السلم التعليمى تقع عليها تبعات أساسية وحيوية من حيث الوفاء بحاجات طلابها فى طور من أهم أطوار حياتهم من ناحية، ومن حيث الوفاء فى الوقت نفسه باحتياجات ومطالب المجتمع من القوى البشرية من ناحية أخرى"^(١) ولذلك فتحديد حاجات الطلاب فى هذه المرحلة خطوة أساسية تأتى قبل إعداد البرامج المختلفة التى تتواءم مع هذه الحاجات.

وقد حددت لجنة السياسة التربوية المتفرعة عن رابطة التربية القومية هذه الحاجات والمطالب فيما يلى^(٢):

- ١- حاجات تتعلق بتحقيق الذات.
- ٢- حاجات تتعلق بالعلاقات الإنسانية.
- ٣- حاجات تتعلق بالكفاية الاقتصادية.
- ٤- حاجات تتعلق بالمسئولية المدنية.

ونشرت أيضاً لجنة العلاقات الإنسانية المتفرعة عن رابطة التربية الحديثة هذه الحاجات والمطالب فى^(٣):

- ١- إقامة علاقات شخصية.
- ٢- فهم السلوك الإنسانى.
- ٣- تبوء مكانة فى المجتمع.
- ٤- التقبل الاجتماعى.
- ٥- تفهم العالم المحيط.

ويعتبر تنظيم (إبراهيم ماسلو) لهذه الحاجات والمطالب من أشهر هذه التنظيمات عالمياً، إذ نظمها على شكل هرم متدرج المستويات كما يلى^(٤):

^(١) نازلى صالح أحمد: حول التعليم العام ونظمه (دراسات مقارنة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٣٤٠.

^(٢) إدجار جونستون ورولاندا فاونس: مرجع سابق، ص ٣٥.

^(٣) إدجار جونستون ورولاندا فاونس: المرجع السابق، ص ٣٥.

^(٤) ممدوح عبد المنعم الكنانى: مدى تحقق التنظيم الهرمى للحاجات عند ماسلو، مكتبة ومطبعة مصر، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٧٨، ٧٥.

- ١- الحاجات الجسمية الفسيولوجية.
- ٢- الحاجة إلى الأمن والسلامة.
- ٣- الحاجة إلى الحب والانتماء.
- ٤- الحاجة إلى التقدير والاحترام.
- ٥- الحاجة إلى تحقيق الذات.
- ٦- الحاجة إلى المعرفة والفهم.
- ٧- الحاجات الجمالية.

وهذه الحاجات والمطالب تتطلب الإشباع مما يُشعر الطلاب في هذه المرحلة بالراحة والطمأنينة.

وبعد تحديد حاجات الطلاب في المرحلة الثانوية قامت الرابطة القومية للتعليم المسؤولة عن التعليم الثانوى بتحديد أهدافه وذلك بتحليل آراء ووجهات نظر الخبراء في المجال وكذا المسؤولين والمديرين والمعلمين وأولياء الأمور وذلك في معظم الولايات المتحدة الأمريكية حيث.

حددت الرابطة أهداف المرحلة الثانوية في مجموعتين متداخلتين^(١):

- ١- محتوى الأهداف Content Goals
- ٢- عمليات الأهداف Process Goals

أما محتويات أهداف المرحلة الثانوية فهي:

- ١- تحقيق مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- ٢- تحقيق المهارات الحسابية والتقديرية.
- ٣- الاهتمام بالبراعة والإبداع في مجال النقد والتفكير الموضوعي.
- ٤- تحقيق الوعي والتصور الواضح عن الطبيعة والبيئة.
- ٥- اكتساب الكفاءة الوظيفية والإعداد لدخول المهن المناسبة للقدرات.
- ٦- تنمية الوعي الاقتصادي.
- ٧- تقبل المسؤولية كمواطن والإعداد للحياة العامة في المجتمع الأمريكي.

أما عمليات الأهداف فقد حددت الرابطة ٦ عمليات هي:

- ١- معرفة الذات.

^(١) Daughtrey. Greyson, Lewis Clifford Gray: Effective Teaching Strategies In Secondary Physical Education, 5th Ed, W.B.Saunders, Philadelphia, U.S.A, 1988. P. 62.

- ٢- تقدير الآخرين.
 - ٣- القدرة على التكيف مع المتغيرات المختلفة.
 - ٤- احترام السلطة والقانون.
 - ٥- توضيح وتفسير القيم المختلفة.
 - ٦- تقدير إنجازات ومآثر الفرد الإنساني.
- وتحقيق هذه الأهداف مسئولية كل من المدرسين والإداريين وكل أعضاء هيئة المدرسة وأيضاً الآباء وكذلك الطلاب أنفسهم، ويتم هذا في كل ولاية حسب ظروفها وإمكانياتها المختلفة.

٣- الأنشطة التربوية في المدرسة الثانوية الأمريكية:-

الأنشطة في المدرسة الثانوية كثيرة ومتشعبة ومتعددة المجالات ومن الصعب تناولها من كافة النواحي، ولذلك سنتناول الدراسة منها ما يلي:

أولاً: تعريف الأنشطة:

أصبحت الأنشطة في الوقت الحاضر جزءاً مكملاً ومنتمياً للمنهج الدراسي ولبرنامج المدرسة الثانوية لا يمكن الاستغناء عنه، وهي تعد من المعالم الأساسية التي تميز المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ويؤكد رجال التربية هناك على أهميتها وقيمتها ودورها في تحقيق وظائف المدرسة الثانوية^(١).

وقبل تعريف الأنشطة تجدر الإشارة إلى أن ثمة أسماء عديدة تطلق على النشاط في المدرسة الثانوية الأمريكية مثل: النشاط الخارج عن الفصل، النشاط الإضافي للمنهج، النشاط المدرسي، والنشاط المصاحب للمنهج، والنشاط الطلابي..^(٢)

وفيما يلي تعريف الأنشطة في المدرسة الثانوية الأمريكية:

١- "هي تلك الأنشطة التي تحدث خارج اليوم الدراسي النظامي وتصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطلاب، وتمارس دون جزاء في صورة درجات أو تقدير علمي من قبل المدرسة"^(٣).

(1) Armstrong David G, and Others: Education An Introduction. 3rd Ed, Macmillan publishing Co, U.S.A, 1989. P.449.

(٢) ج.ماكس وينجو و رالى شورلنج: التربية العملية للمعلمين بالمدارس الابتدائية، ترجمة: سامى ناشد ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ص ٢٦٨ .

(٣) إدجار جونستون و رولاند فاونس: مرجع سابق ، ص ٢٥ .

٢- "هى كل سلوك يقوم به التلميذ داخل المدرسة تحت رعايتها وإشرافها، ويُعد امتداداً لما يتم داخل الفصول الدراسية فيها من أنشطة مختلفة ومتنوعة مما يؤدي إلى حدوث تغييرات مطلوبة ومرغوب فيها"^(١).

٣- "هى تلك الأنشطة التى تعدها المدرسة بصفة عامة من أجل تلبية اهتمامات وحاجات وطموحات التلاميذ المختلفة، وهى تزيد من قيمة وفاعلية المنهج المدرسى النظامى وتقود إلى تدعيمه، ومن ثمة يجب أن تلقى العناية والتقدير وأيضاً التخطيط السليم"^(٢).

مما سبق يتضح أن الأنشطة فى المدرسة الثانوية الأمريكية:

- تحدث خارج اليوم الدراسى النظامى.
- سلوك يقوم به التلميذ داخل المدرسة.
- تتم تحت رعاية وإشراف وتوجيه المدرسة.
- تتم بطريقة تلقائية.
- تلبى اهتمامات وحاجات وطموحات الطلاب.
- تمارس دون جزاء أو درجات أو تقدير علمى.
- تتم داخل المدرسة فى مبانيها المختلفة.
- تؤدي إلى حدوث تغييرات مطلوبة ومرغوب فيها وذات فاعلية وتأثير.
- تزيد من قيمة وفاعلية المنهج الدراسى النظامى.
- تؤدي إلى تدعيم المنهج الدراسى والارتقاء به.
- تعد امتداداً لما يتم داخل الفصول الدراسية.
- تلقى العناية والتقدير والتخطيط السليم.
- جزء مكمل ومتمم للمنهج الدراسى ولبرنامج المدرسة لا يمكن الاستغناء عنه.
- ذات دور فعال فى تحقيق الوظائف المختلفة للمدرسة الثانوية الأمريكية.

ثانياً: أسس الأنشطة:

نجاح برامج الأنشطة التربوية فى المدرسة الثانوية الأمريكية يتطلب مجموعة من الأسس لابد من مراعاتها ومعرفتها من قبل كل من أعضاء هيئة المدرسة وطلابها، وهذه

(1) Trump J. Lloyd, Miller Delmas F: Secondary School Curriculum Improvement. 3rd Ed, Allyn and Bacon, INC, U.S.A, 1979. P. 303.

(2) Moore Kenneth D: Secondary Instructional Methods. WM, C. Brown Communications, INC, U.S.A, 1994. P. 58.

الأسس حددها العديد من خبراء التربية والمهتمين بالمجال (فى الولايات المتحدة الأمريكية) وذلك حتى تحقق هذه الأنشطة أقصى قدر من الفوائد التربوية.

ولعل أهم هذه الأسس هي^(*):

- ١- وقت ممارسة الأنشطة يجب أن يكون محدداً باستمرار وبشكل منظم ويتم أساساً داخل مبانى المدرسة وخلال اليوم الدراسى وعدم الإسراف فى هذا الوقت كلما أمكن ذلك.
- ٢- الاشتراك فى الأنشطة يجب أن يكون اختيارياً وعماماً ومفتوحاً لكل طلاب المدرسة بدون استثناء وألا يكون مقيداً بمدى النجاح فى المواد الدراسية أو حسب الإمكانيات المالية أو المستوى الاجتماعى للطلاب.
- ٣- دور الطلاب فى جماعات النشاط لابد أن يكون دوراً فاعلاً ومؤثراً فى تنظيمها وتطويرها وإعداد برامجها المتنوعة.
- ٤- أن تكون اللوائح الخاصة بالأنشطة وكذا إجراءات تنظيمها مفتوحة ومُعلنة للجميع ويكون من السهل تغيير بعضها كلما طرأ جديد على البرنامج.
- ٥- أن يكون كل أعضاء هيئة المدرسة والطلاب على دراية كاملة بدور ومسئولية كل فرد منهم فى برامج الأنشطة وأيضاً بطبيعة وأهداف هذه البرامج.
- ٦- ينبغى أن يُنظم النشاط ليحقق أهدافاً محددة، وينبغى أن تُشجع ممارسته بحيث ينمو نمواً طبيعياً وتدعيمه حتى يُشبع الحاجات المباشرة للطلاب وينتقل أثره إلى نواحى أخرى من نواحى حياتهم ويترتب على تنفيذه قيم هامة للمجتمع.
- ٧- أن يكون تنظيم برامج النشاط متوازناً بشكل منطقى وعلى صلة وثيقة بأهداف وطبيعة البرنامج المدرسى ككل.
- ٨- أن يكون المشاركة فى الأنشطة مجاناً وبدون رسوم كلما أمكن ذلك أو بتكلفة قليلة بحيث لا يُحرم الطالب من المشاركة فيها لعجزه عن دفع الرسوم أو الاشتراكات.
- ٩- يجب توفير تسهيلات مخصصة لهذه الأنشطة تجعل المشاركة فى فعاليتها أمراً سهلاً وميسوراً مما يعطى لكل الطلاب الفرص المختلفة للانضمام إليها.
- ١٠- يُراعى أن يكون الإشراف على الأنشطة من الوظائف الحيوية والجوهرية للمعلمين، وأن يكون ذلك مُتمماً لعملهم أكثر من كونه فقط عملاً إضافياً لهم.

(*) راجع:

- Lounsbury John H, Vars Gordon F: OP. Cit.PP.95,96.
- Hughes Larry W, Ubben Gerald C: The Secondary Principal's Hand Book: A Guide To Executive, action. Allyn and Bacon, INC, U.S.A, 1980. P. 129.

١١- من الضروري أن تكون الأنشطة تحت رعاية ومسئولية ورقابة المدرسة بصفة أساسية ومن الممكن تكليف أو انتداب أحد المعلمين لتولى ذلك بشرط أن يكون مؤهلاً وعلى درجة من الثقافة والكفاءة ويكون مسئولاً عن ذلك أمام إدارة المدرسة.

١٢- يجب أن يتم تقويم برامج الأنشطة بشكل دورى ومنظم فى ضوء:

أ- الأهداف المحددة لهذه الأنشطة.

ب- مدى تحقيق هذه الأهداف.

ج- مدى تلبيتها لحاجات الطلاب المشاركين فيها.

١٣- أن يكون هناك تنوع واختلاف فى ألوان النشاط التى تُقدم للطلاب حتى يمكن إشباع حاجات ومطالب واهتمامات أكبر عدد منهم فلا ينصرفوا عنها بل يقبلوا عليها بشوق وحب.

١٤- أن يكون هناك إيمان راسخ من قبل كل من أعضاء هيئة المدرسة الثانوية وأيضاً طلابها وكذا أولياء أمور الطلاب بقيمة وأهمية الأنشطة التربوية ودورها التربوى الكبير وأنها ليست مضيعة للوقت والجهد.

ثالثاً: أهداف وأهمية الأنشطة:

النشاط التربوى فى المدرسة الثانوية الأمريكية على درجة كبيرة من الأهمية فهو يشغل جانباً هاماً للغاية فى هذه المدرسة نظراً لقيمته التربوية التى اعترف بها غالبية رجال التربية ولأن المناهج الدراسية بمفردها لا تلبى كل حاجات ومطالب وكذلك اهتمامات وميول الطلاب فى المرحلة الثانوية، ومن ثم فدور النشاط التربوى فى خدمة الطلاب والمدرسة والبيئة والمجتمع وكذلك العملية التعليمية يعتبر دوراً ضرورياً أكدت عليه الدراسات والأبحاث المختلفة التى توصلت إلى النتائج التالية التى تظهر أهداف وأهمية النشاط التربوى فى المدرسة الثانوية الأمريكية:

١- فى دراسة (هيوز Hughes وآبين Ubben) عن تقدير حاجات الطلاب من الأنشطة فى الدراسة المسحية على طلاب مدرسة هيرتشر الثانوية، حددت الدراسة أهداف الأنشطة فيما يلى^(١):

- تزويد الطلاب بفرص ممارسة القيادة وتحمل المسؤولية.
- تزويد الطلاب بإمكانية ممارسة الحياة فى المجتمع الديمقراطى.
- مساعدة الطلاب على النمو والارتقاء بدنياً واجتماعياً.

^(١) Hughes Larry W, Ubben Gerald C: OP. Cit. P. 130.

- تدعيم الروح المعنوية للمدرسة.
 - تزويد الطلاب من كل الأعمار والأجناس بأساليب التعارف الاجتماعي بشكل أفضل.
- ٢- وفي دراسة (بوير Poyer) عن اشتراك الطلاب في الأنشطة وأهدافهم من هذا الاشتراك اقترح الأهداف الأربعة التالية^(١):
- تطوير قدرات الطلاب على التفكير الناقد ومهارات التواصل مع الآخرين.
 - مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وتراثهم الثقافي.
 - مساعدة الطلاب في الوفاء بالتزاماتهم المختلفة نحو مجتمعهم.
 - مساعدة الطلاب على العمل والإنتاج والاستمرار في التعليم بعد ترك المدرسة.
- ٣- وفي دراسة (كلينجل Klingele) عن المشاركة في هذه الأنشطة بعد تنفيذ برامجها المختلفة في المدرسة، حدد الأهداف التالية التي تجعل الطلاب يحرصون على المشاركة فيها^(٢):
- مساعدة الطلاب في تنمية معارفهم بمسؤوليات الحياة في مجتمع ديمقراطي.
 - مساعدة الطلاب في تقدير مهاراتهم وتجديد نشاطهم في التعليم والتثقيف.
 - توجيه الطلاب للانسجام مع المرحلة العمرية التي يمرون بها.
 - تلبية مطالب واهتمامات مرحلة المراهقة.
 - تدعيم الأنشطة الأخرى التي تتم داخل الفصول الدراسية.
 - تشجيع الطلاب على الاندماج إلى حد كبير في الأنشطة المنهجية الأخرى المصاحبة بالمدرسة.
- ٤- وفي دراسة (هولند Holland وأندريه Andre) عن المشاركة في الأنشطة في المدرسة الثانوية، أكدت الدراسة أن هذه المشاركة تفيد الطلاب فيما يلي^(٣):
- التدريب على ممارسة القيادة بشكل عملي.
 - توفير الفرص المختلفة لتنمية الشخصية من كافة النواحي.
 - تشجيع الانضباط الذاتي وتنمية الثقة بالنفس.
 - ترسيخ عادة التعاون بين الطلاب.
 - تنمية السلوك الاجتماعي للطلاب.
 - تنمية المهارات السياسية للطلاب.

(1) Moor Kenneth D: OP.Cit. P. 66.

(2) Klingele William E: Teaching In Middle Schools. Allyn And Bacon, INC, U.S.A, 1979. P. 280.

(3) Holland Alyce, Andre Thomas: OP. Cit. PP.441-452.

- الإعداد المهني للطلاب.
- المساعدة فى تحقيق التواصل وتقوية العلاقات بين الطلاب من مختلف الأجناس والمستويات الاجتماعية.

٥- وفى دراسة (هاتوف Hatoff وهايسون Hyson وبايرام Byram) تجلت أهمية الأنشطة التربوية فى أنها^(١):

- أ- تعطى التلميذ الفرص المختلفة لكى يتعلم بطريقة أسهل وأكثر واقعية وذلك من خلال:
 - الممارسة والاستكشاف والبحث الذاتى.
 - التعرف على مشاكل الحياة الحقيقية ومواجهتها.
 - التفاعل الاجتماعى مع الآخرين.
- ب- تدريب التلاميذ على اكتساب مهارات التخطيط.
- ج- تنمية قدرات التلاميذ على اكتساب الخبرات المختلفة بطريقة واقعية.
- د- تشجيع التلاميذ على الاستقلالية والاعتماد على النفس فى اختياراتهم المختلفة.

٦- ومازالت دراسة (ميللر Miller وموير Moyer وباتريك Patrick) حتى الآن على درجة كبيرة من الأهمية فى مجال الأنشطة التربوية، وقد حددت هذه الدراسة أهمية الأنشطة على النحو التالى^(٢):

- أ- بالنسبة للطلاب:
 - منح الفرص للطلاب لممارسة الاهتمامات القديمة وتنمية أخرى جديدة.
 - تنمية الفرص المختلفة لإشباع حاجات الطلاب للتجمع مع الآخرين.
 - تشجيع النمو الأخلاقى والدينى.
 - تقوية الصحة العقلية والبدنية للطلاب.
 - توسيع العلاقات والاتصالات مع الآخرين.
 - تحقيق النمو الاجتماعى الشامل والمتواصل للطلاب.
 - تنمية الروح المعنوية والأخلاقية للمدرسة.
 - تربية الطلاب على المواطنة الصالحة واكتساب مهارات وخبرات القيادة والتعاون والاستقلال الذاتى.

(1) **Hatoff Sydelle H. and Others:** Teacher's Practical Guide For Educating Young Children, A Growing Program. Allyn and Bacon, INC, U.S.A, 1981. PP. 115-118.

(2) **Kindred Leslie W., and Others:** The Middle School Curriculum, A Practitioner's Handbook. 2nd Ed, Allyn and Bacon, INC, U.S.A, 1981, PP. 147- 148.

- إتاحة الفرص للطلاب لتمضية أوقات الفراغ بما يفيد.

ب- بالنسبة للمناهج الدراسية:

- إثراء الخبرات التي يتلقاها الطلاب في الفصل.

- تعزيز وتنشيط التعليم داخل الفصول.

- إعطاء فرص أكثر للتوجيه الفردي والجماعي.

- اكتشاف خبرات جديدة للمناهج.

ج- بالنسبة لإدارة المدرسة:

- التوصل إلى تعاون وعلاقات أوثق وأقوى فيما بين الطلاب وأعضاء هيئة المدرسة والإداريين والمشرفين.

- تحقيق التكامل الدقيق بين الأقسام المختلفة للنظام المدرسي.

- تمكين المعلمين من التفهم بشكل أفضل لتلاميذهم في مختلف المواقف.

د- بالنسبة للبيئة والمجتمع:

- إقامة علاقات أفضل بين المدرسة والمجتمع المحيط بها.

- تشجيع اهتمام ومساندة المجتمع للمدرسة وقضاياها.

مما سبق يتضح أن الأنشطة التربوية على درجة كبيرة من الأهمية وأن مساهماتها واضحة في تدعيم العملية التربوية، ووجودها في المدرسة الثانوية أمر هام وضروري فقد وجدت لتبقى وتستمر وتتطور مما يُمكنها من تقديم خدمات جليلة لهذه المدرسة باستمرار^(١).

رابعاً: الأسس الفلسفية للأنشطة:

"أصبحت الأنشطة التربوية في الوقت الحالي ذات أسس راسخة على كل مستويات التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنها تتجه الآن لتكون أكثر تنوعاً وتطوراً واتساعاً في المدارس الثانوية الأمريكية، وتتجه كذلك لتصبح ذات صلة صريحة ومباشرة بالبرنامج الأكاديمي للمدرسة"^(٢).

وهناك مجموعة من الأسس الفلسفية توجه الأنشطة التربوية من أهمها ما يلي:

(١) Armstrong David G, and Others: OP. Cit. P. 450.

(٢) Ibid. P. 449.

- ١- إن التربية هى الحياة نفسها وليس الإعداد لها، فالتربية جزء من الحياة، وبناء وإعداد شخصية الفرد للحياة هو الهدف الرئيسى لها وذلك بتنمية قدراته وإمكانياته والتعرف على حاجاته وميوله واهتماماته وتوفير سبل تلبيةها إنطلاقاً من حريته واختياراته المختلفة وتشجيع أنشطته وجهوده فى سبيل تحقيق ذلك.
- ٢- إن التربية تتعامل مع التلميذ من كافة جوانبه وتسعى إلى تنمية مختلف القوى والطاقات الموجودة فيه وإكسابه مجموعة من القيم والعادات وأساليب التفكير السليم التى تنمى شخصيته وتجعله أكثر قدرة وكفاءة ومسئولية.
- ٣- إن التربية تهدف إلى تعليم التلميذ كيف يفكر ويستخدم قدراته العقلية حتى يمكنه التكيف مع المتغيرات التى تحدث فى المجتمع وذلك بتطوير وتنمية خبراته المختلفة وأيضاً تنمية وتطوير مجتمعه من ناحية أخرى.
- ٤- إن التلميذ يتعلم بالخبرة والتجربة وذلك بتفاعله الإيجابى مع الحياة والبيئة المحيطة به، فيقوم بجهد كبير وأنشطة متنوعة حيث يستعمل جميع حواسه فى المواقف المختلفة بدلاً من وقوفه موقف الاستقبال والسلبية وهذا التفاعل الإيجابى يقود إلى تنمية شخصية التلميذ والارتقاء بها.
- ٥- إن المدرسة من أهم وسائل إصلاح وتطوير المجتمع ويجب عليها أن تعكس مواقف الحياة المختلفة وألا تركز فقط على المواد الدراسية المقررة، وأن تكون صورة مُصغرة للمجتمع الديمقراطي، "وأن يكون فيها أى نشاط بناء حقاً محور كل شئ ومصدر كل شئ، وينطلق العمل منها على الدوام فى اتجاهين:
 - البعد الاجتماعى لذلك النشاط البناء من جهة.
 - الاتصال بالطبيعة مما يؤمن لها المواد الأولية من جهة ثانية"^(١).
- ٦- إن المنهج يجب أن يتركز حول التلميذ وأنشطته وخبراته المختلفة، وأن يعكس الواقع الاجتماعى وأن يرتبط بمواقف ومشكلات الحياة الحقيقية والواقعية، وذلك فى ضوء خصائص المرحلة الدراسية التى يمر بها التلميذ، وكذا سمات وخصائص تلاميذ هذه المرحلة وأيضاً اهتماماتهم وحاجاتهم المختلفة، وأن تكون المناهج الدراسية وحدة نشاط طبيعية وأدوات لحل المشكلات بشكل عملى، وأن المعرفة الحقيقية ليست فى كم المعلومات إنما فى القدرة على مواجهة المواقف المختلفة وكل ما يُستجد باستخدام النشاط العقلى والتفكير السليم بدلاً من أسلوب الحفظ والتلقين والاسترجاع.

(١) روبرت ب وستبروك: "جون ديوى"، مجله مستقبلات ، المجلد الأول، مركز مطبوعات انيوسكو، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٦٣.

٧- النظر باحترام إلى (المشرف على النشاط) ودوره في العملية التربوية الذي يتمثل في قدرته على استثارة ميول ودوافع التلاميذ إلى النشاط، وتنظيم ميولهم واهتماماتهم المختلفة وفق خطة مرسومة وأن يساعد في إيقاظ القدرات العقلية لهم وتوجيههم للاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والاستقلالية والقدرة على التفكير المنطقي عند مواجهة المشكلات، وأيضاً منحهم حرية الحركة والنشاط والتعبير الحر عن أنفسهم وتوفير الجو الاجتماعي الديمقراطي الطبيعي والحي من خلال الألوان المختلفة للنشاط.

٨- أهمية التعامل مع الأشياء والموضوعات المختلفة بأسلوب مناسب ينبع من التعرف عليها والانسجام معها مما يترتب عليه الإقبال بإيجابية للاستفادة منها لأن ذلك نابع من رغبة وحاجة شخصية، وهذا هو الحال مع الأنشطة فالإقبال عليها يتم برغبة شخصية ودافع ذاتي دون ضغط أو إكراه لأنها تلبي حاجات واهتمامات كثيرة لدى الطلاب.

ومن هذا المنطلق ونظراً لوجود أسس فلسفية واضحة للأنشطة تبرز أهميتها التربوية الأمر الذي يجعل هذه الأنشطة ركيزة أساسية في المدرسة الثانوية الأمريكية ولذلك فهي تتطلب التخطيط العلمي حتى يتم الاستفادة القصوى منها مما يسهم في تربية الطلاب على أسس علمية سليمة وبطريقة واقعية.

وقبل أن تعرض الدراسة لخطوات التخطيط العلمي للأنشطة التربوية تنوه بأهم أنواع ومجالات هذه الأنشطة في المدرسة الثانوية الأمريكية.

خامساً: أنواع ومجالات الأنشطة:

الأنشطة في المدرسة الثانوية الأمريكية كثيرة ومتنوعة حتى تكفل لكل الطلاب (البنين والبنات) المشاركة فيها بحرية ودون ضغط، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبرنامج التعليمي للمدرسة وتعد جزء من وظيفة المدرسة لا بد أن تقوم به وتنظمه بدقة وذلك في إطار من التعاون بين إدارة المدرسة والطلاب وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي. وتقوم المدرسة الثانوية بتوفير الاعتمادات المالية والتسهيلات المختلفة والكافية لممارستها، وتوفير الإشراف الجيد لها، وكذلك التنظيم والتقويم الفعال، وأيضاً الدعاية الكافية. ويمكن رصد أهم أنواع ومجالات الأنشطة التربوية في المدرسة الثانوية الأمريكية فيما يلي^(*):

(*) راجع:

- وهيب سمعان ورشدي لبيب: دراسات في المناهج، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ص ٤٢٤، ٤٤١.

- إدجار جونستون ورولان دافونس: النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ص ٢٦، ٢٨.

- Alkin Marvin C: Encyclopedia of Educational Research. 6th Ed, Vol. (2) Macmillan Publishing Co, New York, 1992. PP.476- 477.

- أنشطة الاشتراك فى تنظيم وإدارة المدرسة مثل اتحادات الطلاب ولجانها المختلفة.
 - أنشطة الحملات الاجتماعية والمجتمع المحلى مثل: أسبوع النظافة، أسبوع التجميل، أسبوع الصحة، أسبوع مكافحة الضوضاء..
 - الأندية الدينية وأندية الرفاهية الاجتماعية وأندية الرعاية مثل: الكشافة، المخيمات، التوفير، إغاثة المستشفيات، جماعات الإسعاف، الصليب الأحمر، والأمن القومى..
 - أنشطة اجتماعية بحتة مثل: الحفلات المدرسية، الرحلات والمعسكرات المختلفة، السينما، أندية الرقص الاجتماعى، أندية اللياقة الاجتماعية وقواعد الذوق وأصول الاتيكيت، وأنشطة المناسبات المختلفة وكل ما يُستجد..
 - الألعاب الرياضية المختلفة والمتنوعة مثل: السباحة، الهوكى، كرة القدم، التنس، المصارعة، الجولف، الكرة الطائرة، البنج بونج، البيسبول، الشيش، الملاكمة... وهى تتم داخل المدرسة وخارجها بين المدارس المختلفة.
 - المطبوعات والإصدارات المدرسية مثل: الصحف والمجلات، الكتيبات، الكتاب السنوى..
 - النشاط التمثيلى والجدلى مثل: الديكور، المناظر، الإعلان..
 - الندوات، المحاضرات، المناظرات، الخطابة..
 - النشاط الموسيقى مثل: الغناء والاستماع، التدوق الموسيقى..
 - جماعات الهوايات مثل: الطيران، السباحة، التصوير، الرسم، المكتبة، النحت، الصناعات الغذائية..
 - الأنشطة العلمية والفنية وورش العمل المختلفة والأنشطة الإبداعية والابتكارية..
 - أندية المواد الدراسية المختلفة مثل: اللغات، العلوم، الاقتصاد المنزلى..
 - لقاءات واستقبالات الضيوف فى شتى المناسبات والمجالات.
 - الأندية الشرفية لتشجيع الطلاب المتفوقين علمياً وأيضاً المتفوقين فى شتى مجالات الأنشطة..
 - أندية الترفيه والميول الخاصة مثل: أندية ألعاب الشطرنج واللعب بالسيف، أندية الهزل والمزاح، أندية الأغاز والأحجام، أندية أشغال النجارة باليد، أندية قصاصات الجرائد والمجلات فى كشاكيل خاصة، والمجال مفتوح لكل ما قد يستجد من أنشطة مختلفة ومتنوعة تلبي الحاجات والاهتمامات المختلفة للطلاب فى هذه المرحلة.
- ثم تعرض الدراسة بعد ذلك لخطوات التخطيط لهذه الأنشطة فى المدرسة الثانوية الأمريكية...

سادساً: خطوات التخطيط للأنشطة:

الأنشطة في المدارس الثانوية الأمريكية تقدم مجموعة خدمات جليّة ومفيدة للطلاب المشاركين فيها. حيث تحاول مواجهة الحاجات والاهتمامات المتغيرة والمتجددة لهم مما يساعد في تطوير العملية التعليمية وتكاملها وارتقائها.

ويتم التخطيط للأنشطة في التربية الأمريكية بطريقة تطبيقية عملية داخل المدارس الثانوية تبعاً لخطوات عملية متدرجة مدروسة ذات أسس وقواعد علمية.

وفيما يلي خطوات تخطيط هذه الأنشطة:

١- تحديد الحاجات والاهتمامات:

للطلاب حاجات واهتمامات مختلفة من الضروري محاولة تحديدها بدقة وهذا التحديد هو الأساس الذي يقوم عليه التخطيط السليم لما ينبغي أن يقدم لهم من أنشطة وبرامج متنوعة يمكنها مواجهة هذه الحاجات والاهتمامات.

والحاجات والاهتمامات تعني "مجموعة المعارف والقيم والقدرات والاتجاهات التي تفيد الطالب ويُفضلها لأنها تمكنه من مواجهة مشاكل الحياة اليومية في المجتمع الذي يعيش فيه وتجعله أكثر قدرة على فهم وتحليل ظروف هذا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية فيسعى إلى تغييره وتطويره"^(١)، وقد جاء في بعض الدراسات والأبحاث أن حاجات واهتمامات الطلاب في المدارس الثانوية الأمريكية يتمثل أهمها فيما يلي^(*):

- الحاجة إلى الأمن وتأكيد الذات والثقة بالنفس.
- الحاجة إلى الصحة النفسية والعقلية والبدنية.
- الحاجة إلى التجريب واكتساب المهارات والخبرات العلمية والعملية.
- الحاجة إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الواعية في مختلف النشاطات الاجتماعية.
- الحاجة إلى تذوق الجمال في مختلف مجالات الفنون والآداب.
- الحاجة إلى المشاركة السياسية ومعرفة الواجبات والحقوق في المجتمع الديمقراطي.

(١) **Unesco:** Education And Essential Needs of The Rural Population of Central America, Experiments In Six Villages. Paris. 1980. P. 143.

(*) راجع:

- **Wayne Weiten:** Psychology Applied To Modern Life. Brooks/ Cole Publishing Co, Monterey, California, 1983. PP. 58-60.
- **Marshall William C:** Educational Needs of Rural Adolescent. The Anatomy of A Rural Secondary School Curriculum. Ed. D. University of Massachusetts, D. A. I, 1980, No 8, Vol. (41) P. 4545.
- **S.V. Supe:** OP. Cit., P. 4.

- الحاجة إلى اكتساب مهارات الاتصال الاجتماعى المختلفة واحترام الآخرين والتعاون معهم.
- الحاجة إلى استغلال أوقات الفراغ بطريقة مفيدة وحكيمة.
- الحاجة إلى فرص أفضل من الإعداد والتدريب المهني والوظيفي.
- الحاجة إلى اكتساب المهارات الأساسية للتفكير العلمى والتفكير النقدى والمنطقى.
- الحاجة إلى التمسك بالقيم والأخلاق النبيلة.

ويتم التعرف على هذه الحاجات والاهتمامات بطرق علمية تقوم بها مؤسسات عديدة فى البحوث التربوية والنفسية منتشرة فى سائر أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية حيث حددت هذه المؤسسات الطرق التالية:

- ١- الاستفتاءات الموجهة للطلاب وغيرهم.
- ٢- الأنواع المختلفة من المقابلات.
- ٣- طريقة المسح التفصيلي أو المعاينة السنوية لاهتمامات وحاجات الطلاب فى ميدان النشاط^(١)
- ٤- آراء ووجهات نظر المسؤولين والمشرفين وأعضاء المجتمع المتصلين بالمدرسة بشكل أو بآخر وكذا آراء الطلاب^(٢).
- ٥- دراسة بطاقات الطلاب المدرسية حيث تحتوى على مجموعة بيانات ومعلومات خاصة بهم يمكن أن تفيد فى ذلك.
- ٦- الملاحظة والإصغاء والمناقشة كأن يطلب من التلاميذ (مثلاً) أن يقوموا بإعداد قوائم تتضمن حاجاتهم واهتماماتهم المختلفة حتى يتبينوا بأنفسهم مدى الاتفاق والاختلاف فى إجاباتهم^(٣).
- ٧- الدراسات والأبحاث والتقارير والمقالات التى تقدمها المعاهد والمؤسسات المتخصصة التى تهتم بدراسة نماذج السلوك المختلفة بطريقة علمية باستخدام أدوات إحصائية وتجريبية مختلفة ومناسبة للمجال.

(١) إدجار جونستون ورولاتدافونس: مرجع سابق، ص ٤٠٩.

(٢) Hughes Larry W, Ubben Gerald C: OP. Cit., P. 128.

(٣) Unesco: Education For International Cooperation And Peace At The Primary School Level. Switzerland, 1983. P. 28.

كانت هذه هى أهم طرق التعرف على حاجات واهتمامات الطلاب فى المرحلة الثانوية، وإن كان من الصعب الاعتماد على طريقة واحدة منها وإنما يجب استخدام أكثر من طريقة.

إن تحديد حاجات واهتمامات الطلاب بدقة أولاً هو المدخل الرئيسى فى التخطيط لوضع نوعية البرامج والأنشطة والتجارب والخبرات المختلفة التى تتفق مع هذه الحاجات والاهتمامات وتحاول تلبيتها على أسس علمية سليمة وواقعية، ومن المحتم الاشتراك المباشر لكل من الطلاب فى ذلك ويشاركهم أيضاً كل أعضاء المدرسة والمتصلين بها من المجتمع وكذلك أولياء الأمور وأيضاً الخبراء فى المجال.

وعلى ذلك يجب أن يكون واضحاً عند التخطيط للأنشطة ضرورة تحديد حاجات واهتمامات الطلاب بدقة، ونظراً لأن هذه الحاجات والاهتمامات مختلفة ومتنوعة ومُتجددة باستمرار فيجب أن يُراعى المخطط ذلك وأن يكون التخطيط مستمراً وعلى فترات حتى يمكن مواجهة كل ما يُستجد من حاجات واهتمامات، حيث أن نقص المعرفة بحاجات واهتمامات الطلاب قد يصل بالمخططين إلى افتراضات غير صحيحة يترتب عليها خطأ جسيم فى تصميم برامج ووضع أنشطة غير مناسبة لهم مما يؤدي إلى الفشل فى تحقيق الأهداف المنشودة ونفور وإحجام الطلاب عن المشاركة فى هذه الأنشطة.

عموماً تعتبر هذه الخطوة خطوة رئيسية لأنها توجه الخطوات التالية لعملية التخطيط.

٢ - التنظيم والإشراف:

تنظيم برنامج الأنشطة فى المدرسة الثانوية يتطلب تعاون وتضافر كل أعضاء هيئة المدرسة ومعهم الآباء وبعض أعضاء المجتمع المحلى ويعتبر مدير المدرسة المسئول الأول عن توجيه العمل فى برنامج الأنشطة، ويتوقف نجاح هذا البرنامج أو فشله على قدرة وإمكانيات وُبعد نظر هذا المدير، فهو منوط به القيام بما يلى^(١):

- التعرف بدقة على قيم وأهداف الأنشطة.
- مدى تلبية هذه الأنشطة لحاجات واهتمامات الطلاب.
- تحديد واختيار المسئولين عن هذه الأنشطة وأدوارهم.
- تحديد ضوابط وقواعد عضوية جماعات النشاط.

(١) **Wood Charles L. And Others:** The Secondary School Principal Manager And Supervisor. 2nd Ed, Allyn and Bacon, INC, U.S.A, 1985. PP. 202- 203.

- وضع القواعد والنظم الخاصة بكل نشاط.
- طرق تمويل هذه الأنشطة.
- تحديد المسئول عن الشؤون المالية.
- وضع الجداول الخاصة بهذه الأنشطة.
- تحديد الجوانب القانونية للأنشطة.
- التعرف على المؤسسات والأجهزة الأخرى ذات التأثير على الأنشطة الموجودة خارج المدرسة الثانوية.

ونظراً للنظام الديمقراطي الذي هو طابع الحياة في الولايات المتحدة فإن ذلك ينعكس بالتالى على إدارة المدارس الثانوية، فرغم الدور الفعال لمدير المدرسة إلا أنه يشاركه المسئولية عدد كبير من الأفراد مثل مساعد مدير المدرسة ورؤساء الأقسام والمعلمين "فالمفهوم الذى تقوم عليه الإدارة الفعالة لبرنامج النشاط فى المدرسة الثانوية هو مفهوم عمل الفريق".^(١)، وقد بدأت تظهر الحاجة فى الوقت الحاضر وخاصة فى المدارس الثانوية الكبيرة إلى وجود "مدير للأنشطة" نظراً لزيادة واتساع مهام ومسئوليات مديرى هذه المدارس بشكل كبير، وهنا يقوم مدير المدرسة بإرشاد وتوجيه وتفويض السلطات لمدير الأنشطة مع احتفاظ مدير المدرسة بالرقابة الشاملة وحق الاعتراض^(٢).

ووجود مدير للأنشطة لا يقلل من أدوار المشرفين الآخرين المسئولين عن النواحي المختلفة الأخرى للنشاط فهو يوجههم وينسق معهم ويتعاون من أجل تطوير وتنمية الأنشطة وأيضاً لمواجهة المشكلات المختلفة التى قد تنشأ عندما يتم تنفيذ برامج الأنشطة.

ومدير الأنشطة عليه الاهتمام بما يلى^(٣):

- ١- حاجات الطالب واهتماماته المختلفة.
- ٢- حاجات المدرسة والبيئة الاجتماعية.
- ٣- الإجراءات المختلفة للإشراف على برنامج النشاط.
- ٤- شخصية مدير المدرسة.
- ٥- البرنامج الحالى للنشاط.

(١) إدجار جونستون ورولانديفونس: مرجع سابق، ص ٣٩٨.

(٢) Wood Charles L, And Others: OP. Cit. P. 203.

(٣) Ibid. P. 203.

أما مسئوليات مدير الأنشطة فأهمها ما يلي^(*):

- ١- تنمية الهوايات المختلفة للطلاب.
- ٢- توجيه العناية لاجتماعات مجالس الطلاب.
- ٣- تنسيق استخدام مرافق المدرسة.
- ٤- تنظيم برامج جماعات النشاط المختلفة والمشاركة في تقويمها.
- ٥- تحمل مسئولية تحصيل النفقات الخاصة بالأنشطة.
- ٦- تعزيز العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- ٧- تحديد سياسة المدرسة تجاه الأنشطة.
- ٨- الاعتراف بالدور الهام الذى تؤديه برامج الأنشطة كجزء متكامل من المنهج، والرغبة فى التعاون مع الغير لتحمل أوفى نصيب من المسئولية لإنجاح هذه البرامج..

وإذا كان هناك قلة من المشرفين الذين يتلقون تدريباً وإعداداً خاصاً على برامج الأنشطة أثناء دراستهم وقبل تخرجهم، فقد أصبح من الضرورى استمرار التدريب على هذه البرامج ليكون أثناء الخدمة وداخل كل مدرسة من المدارس الثانوية، ولذلك فلا بد أن ينال كل المشرفين على برامج الأنشطة تدريباً فعالاً وإعداداً عملياً.

وهناك فى الوقت الحالى فى الكثير من المدارس الثانوية بشتى المقاطعات اتجاه يشجع إضافة مكافآت كبيرة إلى رواتب المسئولين والمشرفين التى تستغرق هذه الأنشطة كل اهتماماتهم وأوقاتهم ويبدلون الجهد فى تطويرها، وتختلف هذه المكافآت من مدرسة ثانوية لأخرى حسب الإمكانيات المتاحة والممارسات فى هذا المجال تتنوع بشكل كبير من مكان إلى آخر^(١).

ونظراً لأن أغلب المدارس الثانوية الأمريكية ذات إمكانيات وقدرات كبيرة مما يمكنها من الصرف بوفرة على برامج النشاط المختلفة بها، ولكن هذه البرامج من الصعب أن تحقق أهدافها الكاملة بدون وجود إدارة ديمقراطية حازمة وبدون إشراف على درجة عالية من الكفاءة والخبرة لمواجهة كل ما قد يُستجد من مشكلات وصعوبات عند تنفيذ البرنامج وأيضاً عندما يتم إدخال أنشطة جديدة لم تكن موجودة من قبل ويحتاجها الطلاب.

(*) راجع:

- Hughes Larry W, Ubben Gerald C: OP. Cit. P. 132.

- إدجار جونستون ورولاندا فاونس: مرجع سابق، ص ٣٩٨.

(١) Armstrong David G, And Others: OP. Cit. P. 450.

٣ - التخطيط والتنفيذ:

يُشارك في التخطيط للأنشطة كل المهتمين والمعنيين والمتصلين بها داخل المدرسة وخارجها، ولا ينفرد بذلك شخص واحد أو جهة بعينها، وتساعد هذه المشاركة الجماعية في وجود قاعدة مؤيدة للتخطيط تسعى لإنجاحه فالطالب لابد أن يشارك في التخطيط للأنشطة بشكل فعال إذ أن إهمال مشاركته أمر خطير لأنه هو المستفيد الأول من هذه الأنشطة ولديه أفكار وحاجات واهتمامات تجعل التخطيط لها أكثر قوة وفعالية حيث يمكنه اقتراح الأنشطة المطلوب وجودها والتي تلبي حاجاته واهتماماته بدلاً من غيرها مما يكسبه القدرة على ممارسة التخطيط بشكل عملي تطبيقي^(١) وتجعله يتقبل ما يتم التوصل إليه من قرارات ونتائج.

وهكذا لا يمكن إهمال دور الطلاب في التخطيط لهذه الأنشطة لأن المدارس التي لا يُشارك طلابها في مثل هذا التخطيط تعتبر مدارس لا تؤدي وظيفتها التعليمية بشكل كامل^(٢)، ويتم أيضاً أخذ آراء ووجهات نظر كل العاملين بالمدرسة من أصغر عامل حتى مدير المدرسة في موضوع التخطيط للأنشطة حيث يعتبر العمال والإداريون ورجال المطعم وسائقى سيارات المدرسة والعاملين بالوحدة الصحية المدرسية وغيرهم جزءاً من كيان المدرسة لا ينبغي أن نقلل من خبراتهم وحكمهم على الأمور فهم في موقف يمكنهم من معرفة الكثير عن مشكلات تنسيق جميع أنشطة المدرسة^(٣) وأهمية تطوير خدماتها.

ويقود عملية التخطيط للأنشطة مدير المدرسة الثانوية ومعه مدير الأنشطة وبقية المشرفين على الأنواع المختلفة لهذه الأنشطة ويجب عليهم "التحلى بالفهم العميق لماهية التخطيط وأساليبه، وما يتضمنه ذلك من اتخاذ قرارات معينة فى أوقات محددة، والقدرة على تحديد المخصصات المالية والموارد البشرية اللازمة لتنفيذ العمل، وأيضاً القدرة على تحديد

(١) Simpson Ronald D., Anderson Norman D: OP. Cit. P. 93.

(٢) إدجار جونسون ورولاندا فاونس: مرجع سابق، ص ٣٨.

(٣) دافيد أوستن ونوبل جفدن: تخطيط الجدول المدرسى عملية تعاونية بين النظار والمدرسين، ترجمة،

محمد الهادى عفيفى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦ ص ٩٢.

أدوار ومسئوليات المشاركين، وكذلك القدرة على بحث ودراسة معطيات الحاضر وظروفه والإمكانات الممكن توفيرها في المستقبل^(١).

وبالاتفاق بين مدير المدرسة ومدير الأنشطة يتم تشكيل ما يُعرف بـ (لجنة التخطيط المركزية) وأعضائها هم المشرفون على الأنواع المختلفة للأنشطة حيث يبدأ معهم مدير الأنشطة في العمل لتطوير برامج الأنشطة ووضع السياسة الخاصة بذلك.

وهذه اللجنة برئاسة مدير الأنشطة مسئولة عن الآتي^(٢):

- ١- وضع بيان مكتوب عن فلسفة الأنشطة يكون مقبولاً من أعضاء هيئة المدرسة.
- ٢- وضع مبادئ وقواعد إرشادية للأنشطة.
- ٣- صياغة السياسات المتعلقة بما يلي:
 - اختيار وتدريب الأفراد والإشراف عليهم.
 - نشر البرنامج على الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
 - وضع دليل للنشاط.
 - تمويل حسابات وبرامج النشاط.
 - وضع وسائل وإجراءات تقويم الأهداف.
 - نظام العضوية والاشتراك.
 - تحديد معايير زيادة الموارد المالية.
 - إضافة أو حذف أنشطة.
 - وضع جداول للأنشطة.
 - وضع أجندة أنشطة للعام القادم.

ويعتبر اشتراك مدير الأنشطة ومشرفي جماعات النشاط المختلفة في التخطيط للأنشطة بمثابة تدريب مباشر لهم وعلى الطبيعة يفيدهم في المستقبل في هذا المجال وفي غيره من المجالات المشابهة.

(١) **D'amico Joseph J:** Strategic Planning For Educational Reform and Improvement. A Journal For School Administrators, Vol., (19) No, 4, winter. 1988m, Illinois State University, U.S.A.1989 P. 237.

(٢) **Wood Charles L, And Others:** OP.Cit. P. 204.

يتم وضع ميزانية محددة لتمويل الأنشطة في البرنامج الإجمالي للعام الدراسي بحيث تسمح بمشاركة ٩٠% على الأقل من الطلاب في هذه الأنشطة بدون ضغط على هذه الميزانية، والقائمون بالتخطيط للأنشطة على دراية بمصادر جمع المال للصرف على هذه الأنشطة ولا يُترك الأمر للعشوائية والصدف، وإنما يتم بشكل علمي وواقعي.

ويتم تمويل الأنشطة بالمدرسة الثانوية الأمريكية بالطرق التالية^(١):

- رسوم الالتحاق بالأنشطة.
- تذكرة النشاط.
- الأحداث الخاصة والاحتفالات.
- رسوم الطلاب.
- بيع البضائع والخدمات (المبيعات والدخول)
- مقصف المدرسة.
- الهدايا والهبات التي يتم الموافقة عليها وقبولها من المدير ومجلس الآباء واتحاد الطلاب.
- الضرائب العامة التي يستخدمها مجلس التربية التابع للولاية واستعمال حصة منها كضامن لبرامج الأنشطة.

ويمكن القول أن التمويل اللازم لبرامج الأنشطة في المدارس الثانوية متوفر تماماً ويدار بطريقة حازمة وبكفاءة عالية وأيضاً بجدية الأمر الذي يساعد في تحقيق أهداف هذه البرامج من حيث تنفيذها بدقة وتوفير مكافآتها وإعداد برامجها التدريبية وأيضاً تقويمها وتطويرها.

وفي نفس الوقت لابد من تقدير التغييرات المستقبلية التي قد تحدث في هذه الاعتمادات والموارد المالية حتى يمكن الاستعداد لمواجهةها على أسس سليمة وواقعية حتى لا تتوقف برامج النشاط تحت أي ظرف من الظروف أو حجة من الحجج.

وفي دائرة اهتمام القائمين بالتخطيط للأنشطة أهمية التعاون وتوثيق العلاقات فيما بين المدرسة والمؤسسات والأجهزة الثقافية والتربوية والإعلامية والاجتماعية الأخرى بالولاية.. والتعرف على الإمكانيات المتوفرة فيها حتى يمكن تلافى نواحي القصور الموجودة في بعض

(١) Wood Charles L. And Others: OP.Cit. P. 205.

المدارس ولا سيما فى الأفنية والمباني والتجهيزات وغيرها، لأنه من المفروض أن عمل هذه المؤسسات والأجهزة امتداد لعمل المدرسة حتى يمكن تربية الطالب تربية سليمة ومتكاملة.

والتخطيط للأنشطة يتصف بالواقعية والمرونة فيسمح بالتغيير إذا ما ظهرت خبرات جديدة يمكن الاستفادة منها، ويُراعى ما قد يطرأ من مشكلات حتى يمكن مواجهتها ويراعى أيضاً أحوال وظروف كل ولاية فينفذ كل ما يتفق معها، ويحاول الاستفادة من طاقات وإمكانيات البيئة الاجتماعية، وعند التخطيط للأنشطة يتم تحديد مواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة تبعاً لحاجات واهتمامات الطلاب وإمكانيات المدارس وظروف الدراسة والوضع الداخلى للمدارس، بحيث تكون مواعيد هذه الممارسة معروفة لكل الطلاب وأولياء الأمور سواء فى الصيف أو الشتاء أو المواعيد اليومية أو الأسبوعية.

ويختلف الوقت المخصص لممارسة الأنشطة من مدرسة لأخرى حسب الحجم والإمكانيات والظروف الداخلية لكل مدرسة.

وبصفة عامة تُمارس الأنشطة فى مختلف المدارس الثانوية الأمريكية كما يلى^(١):

- ١- خلال اليوم الدراسى النظامى.
- ٢- بعد انتهاء اليوم الدراسى.
- ٣- فى نهاية الأسبوع.
- ٤- اختيار يوم معين من الأسبوع.
- ٥- إطالة اليوم الدراسى حتى يمكن ممارسة الأنشطة.

ومن الضرورى عند التخطيط للأنشطة القيام بحصر شامل لكل ما هو موجود بالفعل من إمكانيات وأدوات وتجهيزات للتأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام المستقبلى أو تحديد المطلوب لتوفيره أو صيانتته وتوفير تكاليف ذلك، حتى يسير التخطيط كما هو مقدر له ويكون العائد منه قوياً وفعالاً ومؤثراً.

- وعند التخطيط للأنشطة يُراعى تحديد طرق وأساليب التنفيذ حتى يتم تحقيق الأهداف الموضوعية، وهذا يتطلب مجموعة من الإرشادات والتوجيهات لضمان التنفيذ على أرض الواقع حيث يتم الكشف عن الحقائق والعوائق فيتم التوجيه والتعديل.

(١) Hughes Larry W, Ubben Gerald C: OP. Cit. P. 131.

- ويتم مراعاة المرونة عند التنفيذ لأنه قد تظهر طرق ووسائل جديدة مناسبة لتنفيذ الخطة والإسراع بها فيمكن الأخذ بها وإعادة النظر في الطرق والوسائل القديمة مما يسهم في تحقيق الأهداف الموضوعية وتطوير العمل والارتقاء به^(١).
- وتنفيذ برامج الأنشطة يتم وفق خطة زمنية وتوقيت زمني مرسوم وميزانية عمل حددت بدقة يُشارك فيها كل أعضاء هيئة المدرسة وكل المتصلين بالأنشطة من قريب أو بعيد حيث يتم تحديد أدوار المشاركين في التنفيذ وذلك في حدود التكاليف الموضوعية. وفاعلية التنفيذ تتطلب الإيجابية وبذل الجهد والالتزام ووضوح الأهداف وكفاية الموارد، وتعتبر المشاركة هي مدخل فاعلية التنفيذ الأمر الذي يترتب عليه الالتزام بالنتائج التي يتم التوصل إليها^(٢).
- والتنفيذ يتطلب عمل بعض المحاولات للتأكد من صلاحية بعض الحلول ثم تجريب الحلول الجديدة التي تم التوصل إليها في نطاق ضيق قبل الأخذ بها^(٣).

٤- التقويم:

- التقويم في التربية الأمريكية لا يهدف فقط إلى مجرد الإثبات والبرهنة ولكنه يهدف في الأساس إلى التحسين - تحسين الدنامة المدرسية بكل مُشتملاته وتطويره حتى يصل إلى درجة عالية من الفعالية والكفاءة^(٤).
- والولايات المتحدة من أهم الدول التي تُظهر المدارس فيها اهتماماً كبيراً بالتقويم الشامل لكل جوانب العملية التعليمية، ومن هنا فإن تقويم برامج الأنشطة التربوية في المدارس الثانوية الأمريكية "أمر حتمي لا يمكن الاستغناء عنه أو تهميشه فهو الذي يبلور مدى تحقيق الأهداف المرصودة (لهذه الأنشطة) بكل دقة وعناية^(٥).
- وتقويم الأنشطة في المدرسة الثانوية الأمريكية يشمل ما يلي^(٦):

(١) أحمد على الحاج محمد: التخطيط التربوي.. مرجع سابق، ص ص ١٢٧، ١٢٨.

(٢) أحمد على الحاج محمد : المرجع السابق ، ١٢٩ .

(٣) عبد الغنى النورى : اتجاهات جديدة فى الإدارة التعليمية فى البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص

٢٨٩ .

(4) Thomas R. Murray: International Comparative Education Practices, Issues. Prospects. Pergamon Press Inc, New York, 1990. P. 215.

(5) Romano Louis G, Georgiady Nicholas P: Building An Effective Middle School. W.M.C Brown Communications Inc, U.S.A, 1994. P. 140.

(*) راجع:

- Wood Charles L, And Others: OP. Cit. PP. 204, 206.

- Romano Louis G, Georgiady Nicholas P: OP.Cit. PP. 140,141.

- إدجار جونستون ورولاندا فاونس: مرجع سابق، ص ص ٤٣٤، ٤٣٥.

أ- تقويم محتويات البرامج ونوعيتها من حيث مدى تلبيتها لحاجات واهتمامات الطلاب وأيضاً مدى تلبيتها لحاجات وطموحات المجتمع، ومدى خدمتها للبيئة المحيطة، ومدى تحقيقها لأهداف المدرسة وأهداف المرحلة التعليمية، وأيضاً مدى كفاية هذه البرامج وأنواعها المختلفة، وهل هناك مشاكل وصعوبات تواجه هذه البرامج؟ وما الطرق والوسائل التي تتبع لمواجهتها ذلك.

ب- تقويم الإمكانيات المختلفة لهذه البرامج من حيث توافرها أو ندرتها، ومدى مناسبتها لأداء وظيفتها المحددة، ومدى الجهد المبذول في حالة ندرة وقلة الإمكانيات وأيضاً في حالة توافرها، والإمكانيات هي كل ما يمكن توفيره من قوى بشرية وفنية وتسهيلات مالية وأجهزة مادية مختلفة وكل ما يلزم هذه البرامج.

ج- تقويم الطلاب المشاركين في الأنشطة. ويتم ذلك من خلال جماعات النشاط المختلفة ويتولى ذلك مدير الأنشطة بالتعاون مع مشرفي هذه الجماعات، حيث يتم التعرف على دور كل طالب ومدى تحمله المسؤولية داخل جماعة النشاط ومدى تعاونه مع أعضاء الجماعات الأخرى، ونوعية الأنشطة التي يقبل عليها الطلاب أكثر من غيرها، ومدى تلبيتها لحاجاتهم واهتماماتهم المختلفة، والخبرات والقدرات التي يمكن اكتسابها من جراء ممارستها، وهل تساعد هذه الأنشطة على الخلق والإبداع؟ ومدى إمكانية إدخال أنشطة جديدة يحتاجها الطلاب، والأوقات المفضلة لممارسة هذه الأنشطة، وعلاقة الطلاب بالمشرفين عليهم، وأثر هذه الأنشطة في تحصيلهم الدراسي.. إلخ.

د- تقويم عمل مدير الأنشطة والمشرفين. يتولى مدير المدرسة تقويم أعمال مدير الأنشطة ويقوم مدير الأنشطة بدوره بتقويم المشرفين على جماعات النشاط المختلفة ويتم ذلك بطريقة مستمرة وعلى فترات محددة، وذلك من حيث قدراتهم القيادية والذكاء وحسن التصرف ومستواهم الثقافي والتدريبي وقابليتهم للإرشاد والتوجيه، وقدرتهم على مواجهة المشكلات التي تواجه العمل واقتراح الحلول المناسبة وأيضاً قدرتهم على توجيه الطلاب إلى الأنشطة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والتي تشبع حاجاتهم واهتماماتهم، وتوزيع العمل عليهم وفقاً لمهاراتهم وإمكانياتهم والفروق الفردية بينهم، وتشجيع الحوار والمناقشات وممارسة الأسلوب الديمقراطي والعمل الجماعي والتعاوني، وبالإضافة إلى ذلك تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة.. ويتم هذا التقويم من خلال نظام تقويمى محدد ومعد سلفاً (بواسطة إدارة المدرسة) وذلك بشكل موضوعي وهادف وبطريقة تحريرية وشفهية.

وهناك مجموعة من الأسس والقواعد لتقويم برامج الأنشطة بالمدرسة الثانوية الأمريكية منها^(*):

- ١- أن يسمح تقويم البرامج بالمساهمة المباشرة في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة.
- ٢- أن يكمل ويدعم الأنشطة المنهجية ولا يكرر أنشطة الفصل ويساعد في إدخال أساليب ومواد تعليمية جديدة لم تكن موجودة في المنهج النظامي.
- ٣- أن يؤمن لكل طالب فرصة مناسبة للمشاركة فيه بقدر ما تسمح به طاقاته واهتماماته، وألا يُستثنى أحداً من المشاركة بسبب جنسه أو دينه أو قدراته المالية أو وضعه الاجتماعي أو مستواه الدراسي.
- ٤- أن تتميز نتائج تطبيق التقويم بالدقة وأيضاً بالمرونة ليكون من الممكن إضافة أنشطة جديدة وحذف أنشطة لم تعد مُجدية.
- ٥- أن يلقى هذا التقويم الدعم والتأييد الجماعي والحماس من كل أعضاء هيئة المدرسة وأعضاء المجتمع المحلي وأولياء الأمور.
- ٦- أن يتم التقويم وإعادة التقويم بشكل دائم ومستمر.
- ٧- تتولى المدارس الثانوية الأمريكية فيما بينها تقويم برامج الأنشطة المقدمة داخل كل مدرسة منها والحكم عليها.
- ٨- نتائج التقويم يجب أن تُستعمل في تعديل وتحسين البرنامج.

ولتقويم برامج الأنشطة المختلفة في المدارس الثانوية الأمريكية يتم مراجعة السجلات والقوائم المختلفة الخاصة بهذه البرامج والطلاب والموجودة بإدارات هذه المدارس مثل أدلة الميل والاهتمام، والسير الشخصية للطلاب وأيضاً سجلات الملاحظة ونتائج المقابلات الشخصية والاستبيانات وكذلك دراسات الحالات المختلفة، وذلك للتعرف على مدى الإقبال والإحجام على الأنشطة ومشكلاتها ونواحي قصورها المختلفة وكيفية مواجهتها ومدى تحقيقها لأهدافها ووسائل تطويرها، وذلك بالإضافة إلى استحداث أدوات وأساليب جديدة لتقويم هذه

(*) راجع:

- Kindred Leslie W, And Others: OP. Cit. P.151.
- Wood Charles L, And Others: OP. Cit. P.219.

- إدجار جونسون ورولانداونس: مرجع سابق، ص ٤٣٧.

البرامج تتسم بالموضوعية والبساطة ويتم التدريب عليها ومراجعتها باستمرار والمجال مفتوح لتطويرها^(*).

وفى ختام هذا الفصل تنوه الدراسة بما يلى:

١- تنفرد كل مدرسة ثانوية ببرامج أنشطتها التربوية فلا توجد مدرستان متطابقتان تماماً فى هذا المجال، فكل برنامج مُفصل على حده ليلبى حاجات واهتمامات الطلاب فى هذه المدرسة.

٢- يتم بشكل دورى ومنتظم فحص برنامج الأنشطة المقدمة للطلاب ككل وكذلك فحص كل أجزائه عن طريق لجنة تضم ممثلين عن الطلاب والمدرسة وإدارتها والمجتمع وأولياء الأمور.

٣- يتم بشكل دورى بحث مدى مشاركة الطلاب فى الأنشطة لأن الهدف الرئيسى هو مشاركة كل طالب وطالبة فى نشاط واحد على الأقل.

٤- دراسة أسباب الإقبال الشديد على بعض الأنشطة دون غيرها، والإحجام عن المشاركة فى بعض الأنشطة الأخرى ووضع إرشادات وتوجيهات لمواجهة ذلك بعد التعرف على الأسباب.

٥- تُقدم مجموعة من الحوافز لتشجيع الطلاب للمشاركة فى برامج الأنشطة المختلفة مثل:

- شهادات التقدير أو التميز.

- الميداليات.

- التعيين فى وظائف شرفية.

- الرحلات.

- الحصول على درجات إضافية.

٦- تقوية العلاقات باستمرار بين المدرسة والبيئة المحلية ودراسة أهمية استخدام مرافق المدرسة وإمكانيات البيئة المتوافرة لدعم العمل فى برامج الأنشطة وإثرائها.

٧- لا تقل أهمية التقويم الدورى والمستمر لبرامج الأنشطة التربوية عن تقويم أى مجال آخر من مجالات العملية التعليمية.

(*) راجع ما يلى:

- إدجار جونسون ورولانديفانوس: مرجع سابق؛ ص ص ٤٤٥، ٤٣٨.

- ج واين رايتستون وآخران: التقويم فى التربية الحديثة، ترجمة: محمد محمد عاشور وآخرون، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ص ١٩٠، ٢١٣.

- Trump J Lloyd, Miller Delmas F: OP. Cit. PP. 305,307.

- Kindred Leslie W, And Others: OP. Cit. P. 150.

عرضت الدراسة فى هذا الفصل للخبرة الأمريكية فى مجال التخطيط للأنشطة التربوية فى المدرسة الثانوية وأسس وقواعد هذا التخطيط حيث تناول الفصل عرضاً لتنظيم التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية والإشراف عليه ثم أهداف مرحلة التعليم الثانوى فى ضوء حاجات ومطالب الطلاب فى هذه المرحلة، وبعد ذلك تناولت الدراسة تعريف الأنشطة، ثم الأسس المختلفة التى توجه هذه الأنشطة، ثم عرضت لأهداف وأهمية الأنشطة، وبعد ذلك الأسس الفلسفية لها، ثم أنواعها ومجالاتها، ثم عرضت بشئ من التفصيل لخطوات التخطيط للأنشطة للوقوف على أسس وقواعد هذا التخطيط حيث يتم الاستفادة من هذه الأسس والقواعد فى وضع النموذج المقترح لتخطيط الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر .

وهذا هو موضوع الفصل التالى.